

طفلة أنا

عنوان الكتاب: طفلة أنثى

الموضوع: خواطر شعرية

التأليف: عائشة ركابي

مراجعة وإخراج الفني: عمرو وسالم سواج

تصميم الغلاف: سارة علاء

رقم الإيداع: ٢٠١٩/ ١٩٥٤٩

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٥-١٤٩-١

الناشر: زهرة كتاب بالتعاون مع اسكرايب للنشر والتوزيع

اسكرايب للنشر والتوزيع: Facebook Page

Email: scribe20199@gmail.com

Tel: 00201005079256



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة © لدار
اسكرايب للنشر والتوزيع

كل الحقوق محفوظة
لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه الهادة بأي شكل
من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

طفلة أنا

فواطر شعرية

عائشة مكي



إلى كل من ينصه فؤاده عبر مملكة الروح،

يتصفع بعين مشاعر الأرن

يتجول كطفل خلف زهور تستهري الربيع كي تزهر،

أهدي تلك الباقة المتواضعة إليه مع تحياتي وشكري.

أيتها الصبية

إني عاشق فارجمي
 تمنيت سكناكِ فاطربي
 لا تهربي
 لا تقتليني من العتب
 لا تسأليني ما السبب
 يراودني الغياب
 بروحه عتاب

ظاهره هروب
 صمت عند الغروب
 عطر محبتك يقتلني
 ولا أتوب

فلا تسأليني ما السبب
 اطوي أوجاعي
 ارجعي
 إنني صريع وجداني
 فيض المشاعر هداني

عثرني
غيرني
غيرتي
كسرت عظامي
أتنفسك نارًا تلظى
همستي
أسطورة حي
مودتي
قولي بربك أين أزرع ورودي؟
يا كل حروفي وشهدي
اثملي ملء وريدي
تجاوزي نبضي
ازرعيني حتي النبع يا شهدي
ألقي بدمعك على خدي
ودعيني في بحرك أرتوي
يا كل كلي
دثريني في شرايينك
ودعيني أتوسد عشقك
أيها الصبية
إني عاشق
فلا تسأليني

ترتجف دونك حروفي
 فدثريني
 اجعليني أتكى على نبضك
 لا تتركيني وتغضبي
 تفضلي
 طوقي روحك
 حول معصبي
 يا روح أمانة بالعشق
 لا تغضبي
 لا تذهبي
 بروحك أكتسي
 ضعي قلبك بين أضلعي

حروفي تنادي وتبتغي
 رياح روحك
 وصلك يا ملاكي
 فأقبلي

* * *

أَتَيْتِكَ أَشْتَكِي

وعلى أبواب قلبي
ألف سور
أَتَيْتِكَ وبحر عيني يثور
حول مداري يجور
مع أمواج بعدك
يطوف البحور
يبحث عنك

فسل القوافي
سل الطرقات
سل الليل الدجور
مصابة أنا
بنار هجرتك والهوى
في نبض قلبي صهيل
أنزف دمعا
خافقي عليل
مصابة بك
قلبي
أشلاء قتيل
تسمرت أتأمل



صورتك
أتيتك أيها البحر
الأحمق بغرامي
همسي تردّي
وصارقتيل
قلبي يئن
حروفي تسيل
عبقًا
على أرصفة الحنين
احترقت ضفتي
وشاطئ حزين
يود الولوح لقلب الحبيب
وما زال بيني وبينك
ألف سور
بدر تخلى عن كماله
واليوم يجور
ترعرع في صفحة عشقي
واليوم أسير
مقيدة أنا بشراع الأمير
بينى وبينك
ألف ميل

* * *

غيارٌ غيار

أين حقي يا غيار؟
نوبات صراع
ورصاص وغبار
سهم يقتلع الأبصار
تسكن في بحر مغوار
أراك تفتال كل الأسوار
تحلق في ظلمة قلبي
أراك كل الأنوار
مشكاة أنت وأسفار
وجع وكأنه أنهار
تتلاطم في قلبي
ليل نهار
غيار غيار
ذاكرتي تردد معك الأشعار
أزهار تترقب حبك
عبر الأقدار



غارقة أنا
 والموج غدار
 يقذفني عبر اللا قرار
 أمنحك أشرعتي
 كي تعرف كل الأسرار
 تغمرنني بالشك
 وكأنك كل الأشرار
 لاجئة أنا في بحر غيار
 بين لفائف نبضك أنهار
 في سدره فؤادك
 بحر غدار غدار
 يدغدغ روجي

بين المآقي أنت النار
 وأنت الدار
 ابن القمر
 يا عرش غيِّ

يا مضغة رشدي
 يا كل الأفكار
 بحر أنت بغير قرار

يا برقُ يتساقط للثوّ
رصاص وغبار
يستدعي كل الزوار
بين جفوني أنت الأزهار
أركع أسجد ليل نهار
اخلع نعليك
فأنت الدار
أتغنى بعشقتك
فهل أنت نزار؟
أسافر عبر حروفك
لأقطفَ فيض الأزهار
أهرام أنت بفؤادي
حبك جبار غيار

* * *

نبض حائر

اليوم اليوم
إحساس يتدفق كالحلم
نورس هائم
في النبض قائم
ما عاد اليوم صائم
حنين يعزف
في شرايين القلب عائم
ضوء يمحو الظلام
ينبتق منه النهار
يهز الروح هزاً
ومنها يغار
يراقص الخيال
حيران
لا يود العودة
مع النهار
لا يذوب
كالشمعة في النار
رفيق روح

أم زائر
احتوى الهمس وجار
عانق الأنامل صار
أشعار وانهار
بين راحتي قلبي أنهار
جبال هوى وأنوار
استلقيت فيه
كطفل في حضن أمه
فرحان
في صدري ضجيج له
وصولجان
بين أنامل عينيه حنان
ألوذ إليه في أمان
أبوح إليه
أم أعود اليوم حيران
هل هو حلم
أم نبض يعتلي الوجدان
* * *

أحاسيس الحيارى

هيا نعتلي حلم الصبايا
 هيا نحلم بالخلود
 لا بالبقايا
 فوق جسر الأحلام هيا
 نرقص ونهدي المحبين
 حرفين تعالى

هيا نغرس الفرحة
 في ملامح الدهر
 كي تنجب وروذ
 لا شظايا
 هيا نشدو مع البلابل
 كي تنتحر المنايا

هيا نشعل صهوة الشوق
 في كل الزوايا

هيا نترجم أحاسيس الحيارى
هيا نقيم قصور الرجاء
في القلوب الثكلى
ونغدق العطايا
هيا نبوح بأسرار العيون
ونمنح المغترب اللجوء
فأنت منايا
ليس لك أحد سوايا

هيا نصدع بأمر الفؤاد
معك أنا تاج الصبايا
هيا نعلن الحياة لا الحداد
كفانا سبايا
هيا نطلق البوح عزفاً
يا أعز الهدايا
جعلت قلبي يهيم حباً
كالعمايا
لم يبقَ من عمري
إلا البقايا
كفانا سراياً وحكايًا

* * *

عيشي قصتي

نطفة الحنان أقبلي
 عيشي قصتي تسلي
 إن شئتِ. أكتب
 بلون الحنان
 بريق نبض صارع
 أنت الدروب بما حوت

غيث سحاب و مطر
 حروف اسمك تعلو الشجر
 ترفرف حول السراب والسحر

للعشق معك أثر
 أثير أنا محبوبتي
 فأنت للعشق مطر
 وأنا لنبضك بطل
 تزنين عمري بالأكاليل
 وأنا اليوم أعلن السهر

* * *

في سماء العشق

عبر طائرة الشوق
غريب شارد
يتسلق القصيد
جمع بينهما القدر
الفارس أربكه النظر
أغلق السمع
واشتقَّ البصر
سبقته على سلم الشوق
صلاة وسجود ونبض
هو يسمع الصمت
هي تجري عبر وريده
والقلب يدق
صعود وهبوط
مشاعر وقلب يدق
يُنَاجِي القمر
يلملم الشوق
عبر مذياع اللهفة
اقتراب وغفوة
عابد يحوم

يتسلق الطائرة
ينحت خريطة حبه
يحاول لمس صمتها
يعزف على موسيقى قلبها
عابد هو في محرابها
أربكه الوقت
كالنار من البرد
الدم يجري ويعلن الدفء
كلاهما
مبتور في سماء العشق
نسي الزمان
انشق القمر
فراشات حب
طقوس حنين
قوس قزح يرسم النبض
تولد الحياة
تنبض العواطف عشق
رياح عاتية
وشذا شوق

* * *

عبر قارعة العيون

أراه من الدلال ممنونُ
يحكي ويجول
يبعث الشوق
نظراته كالمفتون
وأنا أحاكيه بجنون

أتألم مع الحزن
وأجول
عبر قارعة العيون
طال الانتظار عبر الزمان
ويكأن المكان كله عينان
يدندنان
الأمر مريب وكيف أبدأ
أن أبوح بما في العيون
حينها سمعته مع غيري
يبوح بما تمى قلبي
كم تنفست
هواه في صدري
عطرته بنبضي



وطال معه صبري
 حتى خلعتني مني
 كيف له أن غاص في بحري
 وهو لغيري
 غزة مدينتي
 نخر الدمع بروحي
 دمدم على قلبي
 حتى نزلت عيني

تصدعت نظرات عشقه لروحي
 تلاشت كل ملامحي
 تهدمت أسوار مدينتي
 نزلت جدران العالم من حولي
 صماء هي
 كلها ألي
 وصله لها
 بدد كياني
 خلع ثوب الحب من قلبي
 انتحردمعي
 حتى انبطح على وجدي
 تبعثرت جيوش روجي
 وألقت القبض على نبضي

أعلنتُ اشتعال حريقه
فلا هدأت مشاعري
حتى تركته
وما زال هو العالم في عيني
ليعلن وجعي

* * *

سيمفونية عشقه

ما زلت أنتظره
 يقتلني ببعده
 أحاول الهرب
 ولا أُلجأ إلا لطيفه
 يقتلني
 ثم أعتنقه
 وسيف القلب يؤثره
 أذكره فأراقصه
 أداعب حلبي
 فيبده
 أزدادُ عشقًا
 فيجعه
 صوتي الهزِيل
 يرتعد منه
 لعنة الأيام
 سلبت حبه
 شعري الأبيض يشهده
 أني حزينة لبعده
 كم نثرت

حبوب وفاقه
كم عزفت
سيمفونية عشقه
رسمتي
في سماء قربه
أطلقت طيور وده
سافرت
وحملت قلبه
صليت استخارة
كي تشرق شمسه
حزمت أحزاني
وذهبت إليه
لعل طيوري
تغرد على كتفيه
ويستفيق عشقي
بين جفنيه

* * *

دع عنك حزنك

قُتِل الحرف في ثغري
 يركع ويسجد وروحي
 تئن وتكتم وتشتكي
 فأنت في دمي تسري
 ملهبي
 والبوح في خافقي
 يرمي فؤادي
 بهوى برقي
 يزاحم الصمت نبضي
 ليلى ونهاري يسري
 زخات بين ثنايا جرحي
 سحاب يعلن عطشي
 كنصل لسيف به يلقي
 في نظرة العينين جرحي
 منبع الحياة أنت يا أملي
 تهفولك نسماة فجري
 فالحب مجد لقلبك وقلبي
 دع عنك حزنك

فأنت منبع وصلي
نغمات تنسج نسيمات صبحي
يطير ويرفرف بين فراشاتي
يراقص الليل ويعلن اعتناقي
تُرى
هل صفدت أحلامي؟
أم تعثرت بين ضلوع انتظاري؟
تناثر الوجد بين شطأتي
يا كل عذاباتي
والأهل والخلان
لا تقتل مشاعري
وتقتلع أعصاني

* * *

كن صديقي

على بعد خطوتين
 كانت القصيدة ملء الوريد
 اليوم تلملم ورد الحنين
 تُرى هل أدمنت الرحيل؟
 أم ما زال في قلبها الكحيل؟
 أُلّف عيد
 معصوبة العينين
 أنهكها التمني سنين
 كجلمود
 عزلت نبضها الوليد
 ذات الياسمين
 عزفت بالنايات
 لحننا حزينا
 ألبست القصيدة
 ثوب الخلود
 ثوب برد يرتعد
 لا ثوب فرح وعيد
 وأعلنت

كن صديقي
فأنا حبيبي
مات شهيدُ
معصوبة العينين
كفاها جليدُ
هواها العذري
امتطى الرياح
وذهب بعيدُ
فكن صديقي
كي يُشفى النبض الوليد
وازرع في دفاتر القصيد
صباحًا جديدًا
يرمم الأمل الفقيد
فأنا لا أثق بالوعد
وللقصيدة لن أعود
* * *

لعمري

لعمري
أنت حبي
اهتمامي وقربي
لا تتركني
فقد احتللت قلبي
أعلنت عزفي
يا مر عشقي
يا تراتيل حنيني
عبر المرافق
يتعاقب ودي
يسكبه حرفي
يا كأس عنائي
أيا دوائي
أينبلج صبحي
أيا هيامي
أحلم بك ليلى ونهاري
تعانق روجي
فتتعالى

في شموخ كلماتي
تعلن كبريائي
أيا جوهرتي
وحياتي
صبري طويل
وأنت تنثر أوراق
عشقك يعانق نافذتي
ويعلن نسماتي
فأرجوك لا تعلن مماتي
يا غرة معجزاتي
يا ساكن حروفي
يا كل عتاباتي
أتحرق أوراق
أنت تسبح في أعماقي
تراود فصولي
أيا ربيع عمري
يا سري الدفين
سئمت جفائي
أسدل ستار تركي
وأعلن اعتناق هوائي
* * *

مكلوبة أنا في عشقي

أراك اليوم في دربي
 فهل يجدي
 إنشاد قلبي وشغفي؟
 كم من طيف يمضي
 وأنت أطيافي وسهدي
 إليك أهدي
 عيون الشمس يا عمري
 وقور أنت في قلبي
 بتول أنا أستجدي
 عشق أضناني ما ذنبي
 أنا نائي أنت يا وجدي
 معطوبة بك روجي
 أبحث عنك فهل يجدي
 كي تطفئ خطيئة حيي
 طفلة أنا في وجعي
 ضاجعت أشعاري
 أعلنت بحبك انبهاري
 مسلوبة أنا في منامي
 أقف على أرصفة الهيام

أوقفت بزوغ فجري
اغتلتُ ثمارًا تشفي
الجب تضحية ما ذني
مكلوبة أنا في عشقي
اليوم تجدي أم تضي
كفاك جحودًا هنا يمشي
يديم كبريائي
والهوى يطوي
يعلن النوى
وأنت ليث تمشي

* * *

عبر شاطئ الفراق

هيا نصرخ ملء الأعماق
 الكل يتجرع كؤوس جمر حراق
 بين عقول البشر وفي الأحداق
 وسط المدائن وبين الرفاق
 ما نام لنا جفن في الآفاق
 أين الزمان، أين المكان؟
 زفرات حزن بين الشرايين وفي الوجدان
 أبحرت أبحث عن غرام
 لا شاطئ للوثام
 مقيد هو معصوم بالأطواق
 يمضغ الأشجان بين ضلوعه
 يعلن الطوفان عبر شاطئ الفراق
 يا أهل الأديان والمذاهب والاعتناق
 أود أن يطول بقلبي العناق
 أرى الوثام عذب المذاق
 أين أغصان الزيتون؟
 أين أجنحة الحمام؟
 هل الكل نيام؟

يا أرضَ الهيام
أين شاطئ الغرام؟
هل من مرسى للوثام؟
ابحث عن صوت يغرد مع سرب حمام
يا من تتغنوا بالحب والعشاق
أين نبع الوفاق؟
الغيوم بلد الأحلام أعلن الفراق
الكل في هزيان
نيام نيام
أين بحر الأثواق؟
هل يباع الوثام بالأسواق
الكل مقيد لا وقت للعناق
لا وثام... لا وفاق
الأغصان تنزف
والرعد يتردد في الآفاق
قتل المهر فلا وثام
جفت الأوراق
أضغاث وثام لا وقت للأحلام
تاه الرفاق الكل يمضغ الفراق
أصبح الدرب يعاني رجفة في الأحداق
لا بوصلة للوفاق

هل من أحد يستفيق؟
ضاع النوم تاه المكان
أصبح العشق في شاطئنا حرام
الكل يقذف بالسهم
لا سلام لا وئام
بين الضلوع رمح ونبال
اختنق صوت الحمام
أصابه الهزيان عيون الخلق لا تنام
أين رحيق العشاق؟
أين الوفاق؟

* * *

أبكك الليالي

عيون صماء
قلب يرتجف بثناء
يساند العدم في المساء
أنشودة تتراقص بعناء
ترتدي الكبرياء
تبتسم، ترتجف كغيمة شتاء
سافرت روجي في الهوى
رمتها العواصف للجوى
أيا شوقي
وظمأً أنهاري
أين أنت من عبيري
من نسيبي
وانتظاري
من تبعثر روجي
واندثاري
أبكك الليالي
وأنت اليوم لا تبالي
من ضلع بصدري
من حلبي واشتياقي



من ربوع في خيالي
من قنوتي واعتناقني
من كلام قد تبعثر
وتحشرج في المعاني
واليوم فقدت اتزاني
وقانون كبريائي
واعترازي بحالي
ألقته المواقف في الغيام
ولن يجديني التعالي
أبكيك الليلي
بين زخات أحزاني
ولى جفاك حطامي
حتى كفرت بإيماني
بغرورك وانصهاري
أحن ولا تبالي
نار عشقي وهيامي
عصفت بها
ومزقت أشعاري
خُضت حربًا للمرار
اليوم أعلنت
وبكل فخر انتحاري

لله نبضي وأشعاري
هو فقط من يرفق بحالي
ويذيب خريف أيامي
إليه أشكو جفاء عمري
وويل طيفي وانكساري
* * *

يا امرأة كل ما فيك عجيب

يا امرأة كل ما فيك عجيب

الميل إليك رهيب

عالمك مخيف غريب

يشئت وصل كل قريب

كلامك

صمتك

شوقك

توجسك

عناقك

نبضك

سبحان ربي من وهب

ضياء وجهك كالذهب

ملاً الكون وانتشر

على كل البشر

ومن وشوشات العصافير

غار واعتصر

وأصبح لهواك فاقد البصر

يبتلع النبض ويناجي القدر

يقول:
أنتِ جداول الهوى
وأطياف النوى
شمس صيفي
زهور ربيعي
ومضادات الجوى
عذراء
شقراء
سمراء
حسناء
مخاض صيف وشتاء
أنا مجنونك زهراء
لماذا سطرته عشقك
بهذا الوفاء
عجبت منك يا شقراء
قلبي ملتهب
على شاطئ ظمئي ينتظر اللقاء
تتجمد روحي
وأنت هراء
تلمع عيناك كالبركان
تغنى بك العُجم والعُربان



حيك جنات وجنان
 كحب فينوس الولهان
 عند اليونان
 ناصعة أنتِ
 في الأفق تخفقي كل آن
 ميزكِ العليّ بالروعة والجمال
 رغم كونك سحابة وضلال
 قلبي يتلظى في أعين السراب
 حدك سيف
 يطول معه الانهيار
 يومك طويل
 كربع قرن من الزمان
 هواؤه ضيرير
 مرتاب عليل
 عالمك غريب
 زمجرة وزئير
 تسافر عبر مجرتك
 صفحاتي
 نسيمات فجري
 بساتين رياضي
 رضع قلبي

من محبرة هواك
أنت متسلطة
وأنا
أنتشي همسكِ عبر قلبي
ليعانق أوراقك
أغزل فيك
وأنتِ
تتوسدين سطوري
تنتظرين بشغفٍ لقائي
تتهجدين كلماتي
كي تشمل أحلامي
عنوان القصائد أنتِ
عباءة روجي
على أرصفة الشتاتِ
تعلنين شمالي جنوبي
وجنوبي شمالي
ضياء ووهج
يزيغ البصر
فتسعر بحور أشعاري
ويسحر قلبي
وينصهر وجداني

أأذوب في غيث نبضك
أم تعلنين
انهيار أحلامي
طيفك لا يغض الطرف
يعطيني الحياة
كي أنتحر بين عينيك
جل ربي من وهب
أمطارك تهطل كبرياء
مسك ألحان ووفاء
يانعة الاخضرار
خمر ودك أنهار
يطول معه الانتظار
عصا سحرية
زهرة برية
أسافر عبر أشرعتها القوية
أسكن في الخفاء
بين صحراء وسماء
تراني أدفع ثمن الهباء
أم ستضيء روعي أملاً ولقاءً
* * *

تصوفت روحك وركعت مشاعري

لن ألومك على تركي
لقد كنت السراب في صدري
أقطف أنفاسي منك
أخبي عواطفي
بين أنامل نبضي
غرست في الخريف أزهارى
حتى اقتلعته رياحك
زهرة زهرة
فأخذت قلبي لغيري
فألذنب ذني
عندما غرستك في قلبي
تصوفت روحك
وركعت مشاعري
لك وحدك
كنت جوهرة تستوطنني
أعطيتك أكثر من قدرك
فخذلتي
حرقت وردي



تاھت السعادة من دربي
عفوًا يا من أجهضت وجددي
وجرحت نبضي
لن يأتي يومٌ
تربع فيه على قلبي
سأبقىك في مستنقع عميق
بعيدًا عن روجي

* * *

كخيوط العنكبوت

كخيوط العنكبوت أنت

دنوت

وكالشظايا تبعثرت

ثقتب سفينتي وجهلت

أني لا أتقن الطفو

وعلى شاطئك ناديت

أسكرت يقظتي وثلمت

فوق صراطك حتى ظننت

أن أمواج صمتي تابعت

إلى قلبك السير

فوجهت كلي إليك

أرهقني التمني

والفرار إليك

كل أوراقي حرقت

حتى شوقي إليك

وزفرات داخل صدري

اعتقلت

وبخنجر مسموم



طعنت
فؤادي وانتهيت
ودمعة كالسيل
اندفعت
على خاصرة عيني
وقفت
أقامت محافل عرس
طوت أيامك
ونزعت وهما
وبقايا عنكبوت
وافته المنايا
وشذا أيامي
شممت
زهرة عمري
وبها تزينت ومنك انتهيت

* * *

اكتمل نصابي

عندما تتناجى السحب
تحدثني لؤلؤة من مطر
تختال طرفي ومسمعي
يفارقني نومي
وعليّ يدعي
يهز الحنين في قلبي
أفارق مضجعي
نغمًا حزينا
يهز أضلعي
تقبلني حبات المطر
تفيض أدمعي
يا من عليّ تدعي
كبريائي تتوه
في بحر قصائدي
يهمس بعزف كهديل عشقي
يغلق نوافذ العالم
يعلن برق أدمعي
يداعب بريق عينيه



بهمس مشاعري
هوجاء أحر في
أحاكي المطر
كي يروي صحراء قلبه
بين انتصاري وانكساري
يقتلني عشقه
يتوه خيالي بين أنجمه
بين سعادتني وأحلامي
أراه لحن أنغامي
يضيف أيامي
يعلن للعالم عنواني
بين أضلعه مكاني
هورفيق دربي
واكتمال نصابي

* * *

أنا الأصل ودوني فروع

إياك عني
فأنا الصمود
في حضرتي
تعرف معنى الصعود
زليخة أنا
أنامل قلبي لن تموت
أنا وحدي من يقود
قلبي للحدود
لا أرضي بالتيمم سيدي
فأنا ينبوع زمزم
في كبريائي الخلود
أعلنت عدالة الحب
في مخيلتي نبضي يسود
أنا صهوة الجياد
لن يجهض عشقي الجمود
أندرج بين الضلوع
حتى دموعي
تضيء الشموع

أنا الأصل ودوني فروع
غرام يجاهد
لن يموت
يتغلغل في الجذور

يتشبث بالضلوع
حنين وجد
لا دموع
سأنفض ما بين صدري
لن أرضى بالخنوع

أبدًا لن أعلن الخضوع
في غرامي
لن أعلن الخشوع
لن أتوه وسط الجموع
لا تظن أني
بهواك اعتصمت فلا رجوع
رغم الليالي الباردة
اشتهيتك ينبوع

قلبك ناسك
أم بعشقتك مخدوع
تراني في حبك جمراً وسلام
نور أنا
لا أعشق الظلام
هل تستقر في أعماقي
أم تسكن في الفروع
* * *

كسوة الحلال

أنا كسوة الحلال
 رعشة الوصال
 علمتني الحياة
 ألا أفترش الخيال
 ألا أغوص عبر الجداول و المراسل
 ألا أبلى أغصاني بالتخاذل
 فأنا ورد لا يعشق التمايل
 للهوى جداول
 لا أوزع المشاعر
 لمن يتوسل
 أو يجامل
 لست تائهة عبر الضلال
 أو حلمًا لطيف زائل
 أنا كسوة الحلال
 ومسجد الأوائل
 شمس وقوارير
 سمع وبصر
 أنشودة براءة
 لست بحلم زائل

للوامع تميل
لا تلين إلا للفضائل
عبر حبل اليقين
تستوعب أنفاسك
بكل جميل
لا أعشق الراحلين
فلا تعبث بجراحي
فأنا من يرمم شتاتي
بين ركام حربي وكلماتي
أنادي
أنا اليقين
حبال الرجا عبر الوتين
لست بهواك ضريرة
يدي مرتعشة
أو أسيرة
رغم أني حساسة
ذات سطوة كبيرة
بقلي خبيرة
فلا تتفاخر
بحرارة انكساري
أو سيل دموعي



فلا تمخر بحروفي
فأنا من تحن ولا تبالي
فلا تعبتُ يومًا بأعمالي
أو تستحل عطر قلبي
وحر اشتياقي

* * *

طلاسّم أشجاني

أأنت طفلي أم أميري؟!
هل يأتي يومٌ تمسح على جبيني
كي ينهار أنيني
تري
هل يزهر ربيعي
يا من بيدك دائي ودوائي
أستودعك نبضي
أراك تتربع على راحة قلبي
تفك طلاسّم أشجاني
هل أنت من يفتح نافذتي
ويصرخ باسمك إعصاري
كي يفيض له حناني
بين راحتك أشعر بكياني
تعزف في وجودك ألحاني
هل يومًا تكون رأس مالي
تفتح صندوقي
وتلحن على أوتاري
زاغ عقلي وتبعثر



وأنت لا تبالي
هل من وصال لفؤادي

أراك لا تستنشق أنفاسي
يا من أرسمك مع السحابِ
هل أصبحت أشجاني
أم أنت كل الأمانى
فتقبل مني أعذارى
أنت من مزقت حروفي
وتاهت معه أشعاري
بعثرت أوصالي
معك أصارع واقعي
أرفع راية استسلامي
هل أنت قدرى
أم غربتى
أم معك تضبيع أحلامي
* * *

متمردة

لا أستسلم ولو ألف عام
في صدري جنون لا ينام
فأنا عشقي انتقام
إذا اشتد الغرام لا أنتهي
وفي حبك قلبي لن ينحني
أعد ترتيب حروفك والهوى
انثرديوانك بعيداً عني أنا
لا تلهو بقلبي
توضاً عن حيي
فأنا الوفاء
رداء عشقي الكبرياء
صوّب أنفاسك في الهواء
سألجم قلبي لا عزاء
لا تلتحف نبضي
فبرق ثغري فناء
نجمة أنا
أحلق في السماء
عرين قلبي في العلياء
بصمات ليلى شقاء

شمس حنيني شفاء
 سيف عشقي فناء
 بغرامك لست متيمة
 فأنا لا أخشى التخلي
 سل الخلق عني
 بحبك لست مولعة
 في سرادبي
 روحك ضائعة
 كبرياؤك مزيفة
 ستموت ألف مرة
 عبر حصوني دمار
 ستذوق أعاصير وناز
 فأنه بالحب عني
 فإني
 متمردة
 أعشق التحدي
 إذا اشتد الغرام
 دع عيونك عني
 سألجم قلبي
 لا تتمتم بغرامي
 أو تسير يومًا في نصابي

لا تستحل نبضي
اخلع عنك ردائي
لا تدعي شوقي
لا أبوح بهوى قلبي
مهما فارقني نومي
أوقل تجلدي
سل القصائد عني
لا تتنفس كلماتي
أو تعلن التحدي
مهما تدعي الحنين
فقلبي لا يلين
لن يهتز فجري
ولن تفوز بوجدي

* * *

ثائر

ولأن الجرح يعتنق دمي
ينزف ويرتوي هي

ركضت بعيداً عن رفاقي
وبدأت في ترتيب أوراق

فتحت صفحة دون أشيائي
أمشي والنائبات رفاقي
تظللي كسرة خاطري
والحزن يمتطي أشعاري...
تمزق عقد صبري
احتضرت أحرقي وأنفاسي
أيها السر المكنون في ذاتي
انفرطت حبات أنيبي
أين مشكاتي

أشتم جراحي في عقب حياتي
أم أبدأ السطر دون رفاقي
أم أشكو ظلماً على أعناق
زملوا ذاكرتي وأنفاسي

أبيدوا مناسكي مع رفاقي
طوفوا بكعبة إرادتي
رياح تعوي وترية مالحة تنادي
صلوا وصوموا والقلب يهاتي
كي أنحت نار آهاتي
استدعوا صدى أوهامي
هل تحاكموا قلبي
كاذب حلبي
عافر نبضي
ساهر على سراب أيامي
هل أكتب بجنوني وكبريائي
أم أغتصب أحرف خطواتي
كي أزرع حديث أحلامي
أأستدعي أقران ذاكرتي؟
أم أبعث ظنونني وأوهامي
أخفي بين السراب بركاني
أم أمشي وينحني ظهري
مشتاق أنا لضحكي
رغم أنني أرتوي وجعي
اليوم أزرع بساتين شجري
رغم أنني حبيس قبري



اليوم شفيت ورتبت أوراقى
فاشهدى يا جراحى
أنا المتمرد على الآمى
أنا قلب استفاق ولن يبالى
لأواصل رحلة أيامى
أرمم تشتتى
وأعلن أنى ثائر على الآمى

* * *

نبضي العاقر يعوي

وجلست يوماً أعلن التوبة
أعتنق ضلالات قلبي كنجمة
كي تنحر شجرة الذكرى
أزمم بين ضلعي ألف فكرة
كل أشيائه
بريق عينيه
ابتسامته
صفاء قلبه
الأمل بين كفيه
ترعرع النبضات
جواهر الكلمات
دفاتر الضحكات
صورته تمر
وأنا أرتوي
أحدث همسه
فجأة تذكرت أني
كنت حور عينيه
نبضي العاقر يعوي



دمعة عاجزة تهوي
 تركته وحده فجأة
 بين الآهات
 هجرت سكنت قلبه
 وعصفت بكل الذكريات
 نرف قلبه فمشى
 صرخت لأوقف نفسي
 نبضي العاقر يعوي

وأنا من حسبت أنه ملكي
 اليوم يأتي وأنا وحدي
 وهو مع حبيبته يمشي
 ضاع عمري
 وأنا أنسج رفاتي
 ألحن مع النجوم دمعاتي
 حتى دُبحت طيوري
 في السماوات
 زلّت قدمي
 وأنجبت بركان أنين
 وعذابات

* * *

مجنونة بحبك

أتختار الموت دربي
هل تهجر ظلي
أم تقتلع أشجاري
أنغرس بذور نسياني
سأغدق عليك أشرعتي
لن أفقد أسلحتي
لن تحفر مقبرتي
يا أجمل من تعلق به قلبي
ووجداني
لن أترك ترواغ نسياني
أغتال عواطفك
وأعلن انتصاري
لن تعلن يومًا انكساري
أنا لا أقبل قسمتي
أو ترتجف ابتسامتي

لن تضيع بين ثنايا
نسيانك هويتي
أو يومًا أفقد خريطتي



كن على يقين أنني
سأختلس حلمك
ستتوه عبر نبضي
سألقي جيوشي
في عين ليلك
ستسمع سهديك
وتنهمر دمعتك
سيتوه حرفك وهمسك
ستنبعث فوضى مشاعرك
وتتهدم أركان قلبك
وأبدًا لن أراف بروحك
لأنني مجنونة بحبك
* * *

مخاض نبض

على ضفافِ مشاعري
نهر القصائد يحاورني
يسكن بين ضروبي
وطنٌ يعلن حروفي
يرتدي مفاصل حنيني
مخاض آمالي وأنيبي
شعري نقذني من ذاتي
يحرق حروف مأساتي
يللمني من شتاتي
قبس من ماء حياتي
مغزول بخيط شبابي
نسمات تستهض ذاكرتي
تطرق مضجعي تجادلني
تستل فجر حنيني
مخاض نبض يبعثني
بين حلوي ومُري
في خيالاتي
أشتكي وجددي
الكل يطرق مضجعي

درر العناق مشاعري
 أرحل إليها فأصنع عالمي
 بين ركام ذواتي
 يحلو هناك موضعي
 أتناءى عن الجوى
 راهبة معتزلة الورى
 أغازل نبضي والهوى
 أنصت لروحه
 وعيونه تراقبني
 سهام نبضه تنطق وترشقني
 وبين خيالاتي
 بلابل تزهربي تشاركني
 تستجدي أنيني
 والقلب يمطرني
 أغامر كقيس بصحراء عشقي
 أداعب الشعر فينهض فجري
 ميساء أنا نقشت اسي
 تيممت بمهجتي وهيامي
 تعبدت خلسة بين أوهامي
 ألف حلِمٍ وحلِمٍ يطوف بأجرامي
 مخاض النوى يرشق أحلامي

مفزع هو يحطم أشعاري
يسلبي روحي
يتوسد أيامي
كسيفٍ يذبح أشعاري
أكفكفُ قصيدي
وأهمس باشتياقي
أغترفُ من فيضِ شعري
أتوسدُ لحي
والحرف أنهاري
شاهق هو بين أوصالي
نار تلظى والنصر أشعاري
عسرٌ ويسرٌ والنبض خطابي
مستطرد وقائم يصطف جوادي

* * *



لقاء في الطريق

وفي الطريق ودون انتظار
 لقاء ذو هيبة جبار
 ارتعش القلب فيه وطار
 رمى الفؤاد وفي مداره دار
 وكأنه شمسُ النهار
 تعامدت على الروح وصار
 قلب قتيل بأمر الغرام
 يللمم الأقدار
 ينتشي الخيال بلحظه الجبار
 يتمتم في عين السهر
 شاعر على صفحة القمر
 يتبسم وينثر الثمر
 ملائِكُ يرتدي ثوبَ البشر
 دماء في العروق تستعر

 سهام نبض وأفكار
 جلس النبض في الجوار
 يدور بيبي وبينه حوار
 وكأننا التقينا ألف نهار

القلب إليه هاجر
بين حنين ونار
طوقه بلا زمان بانهار
حوار عبر العيون يدور
لا يعي أي سور
طرز أحلام ومشاعر
شلالات من النبض جائر
وكأنه شرع سفينة حائر
منمق متمم ثائر
أمواج تتحاور
بين روحي وروحه
تعصف كالإعصار
سهام حب ذات قرار
بيني وبينك لا تعرف أسوار
أو وقتاً أو انتظاراً

* * *

اصبري

يا نفس اصبري
على روجي والدُّجى
فعطّر قلبي
قد سري
لا تتسرعي
لا تقتعلي حلبي
كي يذهب سدى
قلبي يشدو لوعتي
اتركي شراعي للهوى
قلبي قد حواه الندى
دعيه والجوى
يفرس ورد الهوى
في دروب انتظاري
يحكي للكون أشعاري
الصبح آتٍ
صورتَه بين أحداقي
يعلن شروقي
يعيد ابتسامي

هو معي
فاسمعي
عصافيرها تزقزق بين يدي
تتمنى رفقتي
لا تقتلعي شراعي
اغرقني في لوعي
يا جواهر العقيق
مذ ولادتي
هل تنفضين نبضي؟
تتركيني
وحيداً في عالمي
أنا لا أجد الصراع مقلتي
همس فريد أرثدي
يرجو رفقتي
هل لك أن تتصيدي حزني؟
يوماً تجففين دمعتي
يا أسطورة عشقي
لا تحطمني
لا تعذبيني
هل لك أن تمزقي وحدتي؟
تصارعي أخيلتي



فأنت ذاكرتي
وما عاداك انتهى
فلا تذريني ووجدي
أصارع الحب وحدي

* * *

يا من ارتعش له كبريائي

يا من ارتعش له كبريائي
وتغزل معه شوقي
وأصبح كياني
وكلّ وجداني
احتلّ مدينتي
واغتال شطّاني
يا من سافر معه فؤادي
سكّنتي
وصمّتي
يا من ززع ثباتي
وهز كياني
أذهلّ عقلي
وأنطقّ متون أشعاري
أشتاقك
كلي معك
في همسك وحرّفك
في ثنايا روحك
أتصفح نوافذ عشقك



أسترسل بين جفنيك
 أحداث اليقين في عينيك
 جنونك
 بوحك
 أغزل خصلات شوقي
 وأرسلها إليك
 أضفر أحلامي بين يديك
 أشتاقك كخمرة بين كفيك
 يا نبضي الوليد
 يا عشقي المديد
 تتراقص بين جفون متوني
 غيابك رقودي
 يا شمس الوفاء
 بالدفء والضياء
 يا واحتي الخضراء
 يا من يعطر بعشقه الأجواء
 ليس لك قرين
 فأنت القلب وأنت الوتين
 وجودك طمأنينتي واليقين
 * * *

دونك لا أتقن الهجاء

وسطرت بكفي

يوم الفراق

رغم اللهب

رغم الاشتياق

كل زوايا الروح

تدعو للفراق

الكل ذكرى

وإليك الترياق

تؤنس وجدي بالعناق

الروح لا ترنو للفراق

وأنت الحضور

وإليك الإغداق

قلبك شهد

ونبضك ذواق

أضغاث أحلامي

تعانق الأشواق

توسدت دموعي

البؤس والإغراق

تاھت معها

كل القوانين والأعراف
كواكبي تتناثر عطرا
وأنت الفناء
تتراقص عواطفي
وتدعوللبقاء
ذبتُ مع الاحتراق
وتجرعت الشقاء
رغم غصة الفراق
فأنت تسايح المساء
كل الحضور أنت
أراك كل الوفاء
دونك أنا أمية
لا أعرف الهجاء
أحتضر كل مساء
وأنت أحرق الشجر
واقتلعت الوفاء

* * *

بلهاء

أراني في حبك بلهاء
لا أتقن فن الهجاء
أشعر في وجودك بالهباء
وكأني طفلة تتقن الولاء
تعشق ضجيج نبضك
تتنفسك والهواء

تبحث عنك في كل الأشياء
تراك هامة تعتلي السماء
فهل أنت مثلي
أم عشقك هراء؟
ليس بها حاء ولا باء
* * *

عجربة سطوري

أنا لستُ الكلام
 ولستِ التحدي
 وأنتِ يا قلبي
 ما زلتِ ضدي
 ترحالكِ يعلن غيابي
 عنادكِ قهري
 يولد الضياع
 يعلن التصدي
 وأنتِ ما زلتِ
 في رحم عشقي
 عجربة سطوري
 وجراءة شوقي
 ترتلين في صدري
 نبضات روجي
 تغردين وتعلنين ألي
 وأنتِ ما زلتِ حرارة عشقي
 عصفورة ندمي
 ضيعتِ ومن يضيع
 غيركِ قلبي؟

تطوف أفكاري
تسجد وتركع
ترفرف في قلبي
تزف روجي إليك
وأنا اليوم أرمم كعبة شوقي
أنا لستُ الكلام
ولستُ التحدي

* * *

يا رجل أنت مني

يا رجلاً أنت مني
 تدنو لروحي ولا أدري
 إحساسك خمرٌ لعقلي
 أراك شامخاً في قلبي
 فيحيرني أمري
 أأعاند نبضي؟
 أم إليك أجري؟
 كي يورق شوقي
 أراك هامة فوق رأسي
 وشاح قناعاتي
 وفيك عزي
 ماذا دهاك يا شعري؟
 أتسجد لقلبي؟
 أراك يرهقك عقلي
 ويسطو عليك صبري
 وتزداد معك حرقه عشقي
 يا ساكناً قصري
 أتفترش في سرّ

سما نبضي؟
أم أطوف أنا حول طيفك
أرتدي عزي؟
أنا لست بنرجسية
ولا متقلبة المزاج أو حورية
ولست بوردة جورية
ولكن هامتي عالية
لا تخضع لأي اختبار
فأنا ثائرة قلبي عمار
في حبك عذراء
ما أعجزها اللقاء
جئت إليّ كوهج ضوء
عبر السماء
تنزف عشقًا وولاء
ولكنني
أرى غيمات شتاء تحاصرني
فأشياء دائمة ما تهرب مني
حتى كرهت التعلق ورحلت مني
فديني واحد وتلاوتي منتهية
* * *

قصائد ضريرة

لله ما هذا يا قلبي
حرير روحه
يرفرق حولي
سحر صوته
بين حرفي
دعني وحالي
أعلنت ضعفي
سُجن القصيد
فعجبتُ مني
وسادتي تبكي حالي
والجرح يؤلمي
في عينيك عروة وصلي
الرسائل مخبئة
والفؤاد يراقصني
في صبحي وفي ليلي
دمك في شراييني يسري
أعانق روحك قدر التحدي
فهل يومًا يا جوادي

تعلن التحدي؟
تفك السلاسل والقيود
وتدندن على أرضي
اخلع عنك الحزن
واسمعي
كل الحروف تطاوعني
عندما أكتب إليك
تحضرنني
اللحن يغرد ويزهو
ويطربني
دع عنك الخلق واسكنني
أيها الجواد في مملكتي
طوافك حول روعي يؤرقني
نقشتك على جدران معابدي
وتلوتُ اسمك في كنائسي
وفي المساجد ألا تعي؟
ركعتٌ وسجدت بين أضلعي
أيا مصرعي
ضع عيونك في أعيني
على أرفصة روعي ومشاعري
صوتك يشمل نبضي



يعتلي قصائدي
يمحو تجاعيد حربي
فدع عنك الخلق واسكني
القصائد ضريبة
وإلى غيرك لا تهتدي
كقوس الكمان
إلى الوتريرتدي

* * *

الفقيرة أيامي

صوتي العجوز ينادي
صار موتي قيد حياتي
أنا المتشبهت ببلادي
تاه شبابي
أين عنواني
طفل بأرضك يهاتي
ضربير أسير آتي
رغم عني ضاقت حياتي
أتحسس مستقبلي
أختزل قصور أوهامي
أحطم أمسي وأحلامي
سيرت على قصورك حافي
مكسور جناح مطافي
صارت شمسك ناري
أنا الرضيع في انتظار الآتي
شمسك تشرق تعلن ميلادي
فجرٌ يعلن عنوان حياتي
يحطم وهني يكسر سراي



يجيب على سؤالي
كسرب حمام آتي
يرفرف ويزف أحلامي
أم يظل حلبي طيِّ كتماني؟
أنا العجوز الفقيرة أيامي

* * *

لا تظن امتلاكي

رغم أنك أنّي
تدخل إلى قلبي
تعاهدني
ترسم نبضي
وتمضي
تتعهد بودي
تكتب معاهدة سلام لروحي
يرشح منها همسي
تعلن حربي
بين أنامل عيني
ورغم ذلك لا تظن أنّي
فتحت لك كتابي
أو يومًا فهمت أشعاري
أو قد تظن امتلاكي؟!
أبدًا لن تفهم ما يحتويه كتابي
فكن يقظًا في قربي
فأنا كسرعة البرق يصعب احتوائي
رغم أن الصدق من شيمي
فهذا جوابي لمن يتنفس هوائي

في الرجولة أسطورة

تربعت على عرشك
 عبر كلمات مغرورة
 تتراقص على حبل
 سمائك مهورة
 تتوسد قلبي
 وكأنك أوتار مصلوبة
 فاقت سراييني
 تسربت عبر أوردة حنيني
 تعزف ألحانًا بين سطورني
 وكأنك مني
 أو تعلن تكويني
 أهديتك أعظم قرابيني
 زرعتك بفؤادي كي تسقيني
 معزوفة حب ترويني
 تؤنس شوقي وتهديني
 وسامًا يسرق قلبي
 بين كتبي وأوراقني
 تتوسد أحداقني
 تحتل خاطري

تسيح عبر أنهارى
تسرق أنظارى
أعلن حبك منصوره
أعانق ضلعك مسروره
ألوذ فى أعماق مقلتيك كعصفوره
تغفو بين طيات روحك مبهوره
وأنت فى الرجولة أسطوره
بوصل شوقك مخموره
فهل تسلقتُ سماءك أم بك مغروره؟
فى ثورة عقلك مبتوره
هل يصبح حبك عيدًا لتلك السنيوره؟
أم أستقبلُ من عشقك مهزومه
من حق اللجوء إلى روحك مطروده
أم تعلن استثنائي
أيها الساكن فى أجوائى
فأنا أسيره سجنك وحرىتي مبتوره
أطالب باستعمارك
احتلال نبضاتك
وفتح أشرعتك
وامتلاك أحداقك
فهل تصنع قصرًا للسنيوره؟

رسالتي إليك

رسالتي إليك
 تغار من الورق
 حروفي تلقي تحيتي
 كل أعضائي تعلن محبتي
 روجي تتجول بين حروف رسالتي
 تغتال حبر قلبي
 تعبر أعماق لوعتي
 تحمل الرياحين
 تقبل عينيك يا مهجتي
 وأحداقي
 تعلن دفء قبلي
 محبوبتي
 انتظري
 قولي بحق الله
 كيف أقتل الحزن في دمك؟
 لا تبكي
 فأنت معبدي
 مهجتي

عناق روحك كحل رسالتي
كأس خمر تضحك لها دنياي
مقلتي
دعيني ارحل إليك صغيرتي
أنت صبابتي
متى اللقاء جميلتي
خبريني
عن حبك أفصحني
أنت البريق وحوور مدامعي
أتجول بينهما
عيناك مآربي
سما غيث تعلن توبتي
عن نساء العالمين مقلتي
محراب اشتياقي
وملجئي
أراك نسيت موعدي
أتوسل إليك نلتقي
تكلمي
أو حتى اهمسي
يا كل لآلئي
حروفي تعلن توبتي



دعي هذا السديم النوي
 وأقبلي
 فأنتِ مثقوبة في وريدي
 بين شرايين حنيني
 هدهدي
 فأنتِ منزلي
 أصم أبكم في غيابك، ألا تعرفي؟
 أنتِ الحقيقة
 فقولي بربك
 غيابك
 يعلن لطم أحرفي
 ويتوه بين حروفك
 دعي عنك جنونك
 فأنتِ مملكة الحب
 وطيوري لا تعترف إلا بسربك
 ألا تعرفي.

* * *

ألومك جائري

ألومك جائري
من نبضي يسهد الحال
سجان ليس عنه متاب
ملأتُ بأشعاري قراطيس العذاب
أسيرة أنا
أم أميرة يومًا تثاب
الوصل بيني وبينك محال
أردفت عيني بألف سؤال
سجينة أنا قد بلغت النصاب
أم بحبك قلبي مصاب
معذبي
دع عنك الجدال
فأنت أرصفة الدلال
اغتصمها قلبي في الخيال
والروح أنهكها العتاب
لحنينك أنا مصاب
* * *

الطيب العليل

سرق العقل مفتاح القلب
 ومن بين الضلوع أخذه
 ثم أخفاه
 تخيل أنه القوي ولولاه
 ما فتح القلب وترجع
 في سكناه
 قال القلب
 هل العقل يخدعني؟
 أيظن أنني أرتعد منه؟
 أنا عنوان الحب
 الروح تقتلني
 النفس والعين تصدقني
 في سواد الليل سوف أسجنه
 تواري العقل كثيرًا منه
 وقال في ألمٍ
 أرى القلب يأمرني
 خلف برق العيون يسجنني
 يتربع ويهزمني

أنا أصدقه وهو يخذلي
أدور بأمره ثم يجادلني
أنا الطبيب العليل بين جوانبه
في حبه وحزنه
يشتتني
مثل البرق يبعثني

أنا القابع هنا وحدي
أثور
وهو كالطير يشدو
بين حنايا الروح يغدو
لماذا دائماً يدنو
وأنا أرتعد وحدي
القلب النابض يضحك
ثم يبكي
والعقل يصيح هنا وحده
* * *

جمر صمتك يذبحني

أراني

وقد انزلقت مشاعري

نحو جرف هار

أتبعثر معها ليل نهار

أبحث عن شرع

تراودني القلاع

أناجي الأفق

عبر النهار

أصارع الغسق

هل من شفق؟

هل من ساحل

يبتلع صرختي؟

هل يسمعي

يعي عتمة صمتي

أم يتركني

أصارع الأمواج وحدي

أزير نبضي

يقتطع مني

يركلني بعيداً
إلي أين لا أدري
يقلبني عبر جمري
يصعق أمواجي
يلطمني
أين الشفق مني
هل يجديني حبك
والتمسك بك
أم أنت السراب

يلمع عبر الليل
ملتحم بالخيال
محتضر الكلام
ارتعشَ الليل مني
كاد أن يصعقني
لأنني متمسكة بك
وأنت مني

* * *



أسدلت الستار

على استحياء أخبرك
 طائر قريب ظننتك
 قد هداني قدري إياه
 تعلم أنني لا أتقن الجدل
 قد أنني الكلام دون كلام
 تسمع صمتي، أنصت لعتمتك
 أراك توأمي
 مجنون مثلي
 أتأمل جنونك دون أن تشعر
 أطير معك
 عبر أفكك تجدني في اهتماماتك
 أراك اليوم تتناثر حروفك
 تتسلق حبال التيه
 ورغم تمردك
 ظننت بك خيرًا
 اليوم غاب نصفي عن نصفي
 حاولت التفاوض والنقاش
 ثم أسدلت الستار

الحب لا يموت أبدًا

توقف الزمن
صمت المكان
ظهر الوجع وانهار الكلام
صاروخًا قد أصاب الحب

أتصفح ذاكرتي
كم كانت أيام مؤلمة
تحمل في طياتها الانكسار
تجردنا من أحلامنا
وما حملته سفن النهار
لحظة إبهام نوبات صراع
جحيم... أنين
يلتهم السعادة والأرواح
أيام مفجعات
تغتال الذاكرة
تتناثر ذاكرتي المهشمة
تبحث عن مراسي الحب
كل يوم يستيقظ الموت



يشق صدر أُمي
 غارقة هي في الآهات
 حروف تتوجع
 وجوه مريضة
 بَقَايَا أَمَلٍ وَذِكْرِيَاتِ
 قلب محمل بالغيوم

السماء تطبق على صدري
 ضعيفة هي أُمي
 أحلامي في بئر معطلة
 هل من سفينة نجاة؟
 هل من يد تنتشلنا؟
 هل لنا يوماً أن نتنفس الصَّعْدَاءَ؟

فارس على مرمى البصر
 يبتسم... ينتظر
 يلمع الحب بين ضلعيه

بين أنفاسه الأمل يشرق
 يناجي الحب كي يعود في الشفق
 فتح الدفاتر وأسقط ذاكرتي

هزرت رأسي واستعدت ذاكرتي
المهشمة، شعرت بالارتياح
اليوم أتسكع بين ذراعيه
أرتشف الحب بين أشجاره
ترقق أنفاسه
لتعلن أن الحب لا يموت
* * *



قبل الولادة

قبل الولادة

أعلنوك بلا لقب فلا حياء

استحلوا قتل عقلك

لا شهيق لا هواء

لحنوا لك مغريات الظلام

فلا عزاء

دثروا صدرك بالفتنة

أرضعوك من محبرة الغباء

ما عاد يجدي الولاء

انتزعوا منك اليقين

ألبسوك ثوب الغرياء

أوهموك أن ذاك هو الهناء

اخفض جناحك

فلا عناء

ارتدِ ثوب البؤساء

بين راحتك

أُعلن الفناء
في الفضاء البعيد
حيث الشقاء
لا رؤية
لا شفاء
الكل في المتاهة سواء

ذكريات، صرخات
وبكاء
لا قيود لا ولاء
أفسح مجالك
دع الوباء
أنا في انتظارك
كم عانيت من الوشاة

أعلن نبراس البقاء
افترش درب الياسمين
فأنا الانتماء
لحن لصوتي
تنفس الكبرياء
افترش الأحلام



أعلن الفجر الوليد
 دفء الأجواء
 أعلن التمرد
 انتزع روحك من رحم العناء
 أنت شمس تشرق للحياة
 أنت سلطان الكبرياء
 دعني أنتزعك من التشرد
 مع ملايين الأبرياء
 لن تكون شهيد الغباء
 أطلق فراشات الرجاء
 حلق بروحك
 اقطف حريرتك
 من كبد السماء
 فأنا لا أهوى الأشقياء
 اعزف لحن الشرفاء
 انتزع دربك القديم
 أطلق عليهم رصاص الزيف
 لا للبكاء

 دع مقادير السقوط
 لا للخفاء

اوصل كأسك بسيول العظماء

اخطف البرق

غربل روحك

أعلن الانتماء

تنفس الكبرياء

هنا تبدأ الحياة

* * *

مسافر

تركتُ المكان وارتحلت
تخيلتُ أني سافرت
ونسيتُ أني تركت
وجداني معك
فما نفعني ارتحالي فرجعت
تمنيتُ لو كنت كالمصباح أنت
تغزو عتمة قلبي فجئت
ولكن الجغرافيا عاقبتني فسافرت
رغم أني في وجدانك رشقت
كفراشات أحلام تخيلت
ولكني في النهاية أيقنت
أن المسافر يبقى مسافرًا
فبقيت

* * *

إليك سافرت

أمس

تمنيت لو اعترفت

أو أطلقت الصمت

ولكني خشيت

وأثناء نومي سمعت

سمعت صوتك فليت

وعلى طاولةٍ واحدةٍ جلست

وكم تمنيت.

لو كنتُ روحك

أو إليك سافرت

وأطلت النظر إليك

وفي روحك سكنت

لأبحر بين كلماتك

أو أتحدث إليك

ولكنني استيقظت

وأيقنت أنه لم يكن أنت

* * *



على مقعد الكفن

مستقبلي الراحل
 ما زلت أتساءل
 هل أنت في التيه تغتسل
 بين عناقيد الليل
 منارات الهوى
 تحتضر
 أجمع ألف ألف سؤال
 أتقطف أحلام القلب؟
 أتعتقل الحروف
 وتنهار الجمل
 بين الحب والشجن
 أسكّن الورق
 على مقعد الكفن
 بين القهر والقدر
 عبر دهاليز الانهيار
 في كبد السماء
 قصائد شعر تنهار
 ما بين الضلوع تنكسر

ذهول وسفر
وحطام قدر
نوافذ تلثغ بالذكريات
كوؤس نبيد تثل آهات
بين أحضان الذكريات
يسكن المغيب
بين مخالبه اللهب
تسرق سراجي وتغيب
خلف القمر الحزين
تعتنق التيه عبر المغيب
تسرق الأوجاع
على صهيل الأمل
تصبو إلى مرتفعات الروح
تتسلل بهدوء
تزلزل أطراف الفؤاد
تتوضأ الكلمات
تنسج زخات
تفصح وتنصهر الآهات
علمها تعطر خواطرنا
عطرًا تنثرنا
تمترج بشطآن المستقبل



تسافر عبر الأمل
 بلا عنوان
 يعتلمها الأمان
 تثمر أقحوان
 تبتز سيف الصقيع

تتبدد جبال الدموع
 تعلن التوبة
 لتثمر ألف ألف وردة
 جورية ياسمينية
 بين سيافل عشق وحنين

عيون تعزف بكل لغات العالمين
 تمحو الرقاد والعويل
 يهاجر القمر الحزين
 ليشع نور النجوم وعطر الحنين

* * *

مجنون ليلاه

كل من غاص في أعماقك
غرق
لم يدرك أنفاس عشقك
سهام نبضك
فتناثر واحترق
أنا نبضك
وما زلت ليلاه
أميرتي
مذ الخليقة وأنت
غرزت شوكة الحنين
فلا تظلي تسألين
لماذا أدمنتُ
روحك والسهير
أكابدُ اللوعة
بين مقلتيك
والحب استعر
صُهرت روجي بروحك
وحبُّك استقر



أناجي ربي أن تمطر
كي تقرر العين وتبصر
من كأس الحب رحيقاً

يثلج فؤادي
وينادي
غرامك وغرامي يحترق
يخترق سكون هواك
يحتضن محراب فؤادك
يهز إليّ بجذع خبرك
فأصبحت أسيراً
في دربك
وبين ثنايا روحك
أتسلق ضفائر عشقك
مهرة الإعراب وجدك
نهر الأجدية
لا يوافي طيفك

فلا تسألني
مجنون أنا بك ليلاه
لماذا أحاور النجوم

أنتشي مشاعرك
أغازل نبضك
أسافر عبر طيفك
نبضي معلق فوق ضريح روحك

ليلاه
وطني ظلام
يمزقه الغيام
ينشد اللقاء
منتحب أنا عن الكلام
أبحث في جيوب روحك
عن عاشقنا الولهان
عن دفء يعطره الهيام
فأنت كالنحوم في السماء
تعزف لحن حب ووفاء
على قصائد كياني
زهرة بين وجداني
أتمنى أن ألقاها وتلقاني
لتغرقني
في جمالها اليوسفي
في مسقط روحي



ليفيض إقاعات
عرسي على قصائد عشقي

زماني إليها ألقاني
ونبضها احتواني

ليلاه

يا ديوان شعر لم يكتمل
سأبح أنا وأنتِ في بحور الأمل
عن نبضك والحنين
يغرقني الأنين
عني أكون في دربك من الأمنين
على وسادة الشوق وبراشن
الليل باللقاء أحلم
لترتبك بوصلة روحك
وإليّ تسبحين

* * *

أنا المستحيل والاستثنائي

لستُ بامرأةٍ عادية
تخاف كسر جناحها
كغصن بان وردية
الليل يغار من نومي

رحيق الياسمين يقبلني
رائحة المطر تؤثرني
تراب مبلل بحباته ينعشني
فِيّ طموح ذهبي
قلب جوهري
شرفات البوح في قلبي
تصافح روح عطري
لديّ وعي ونضوج
نسيانٌ وحضور
أكون أمامك وخلفك
في أحلامك وحولك
أتجول بين أوردة قلبك
أسافر بمخيلتك
وأستولي علي عقلك



أتساقط إبداعًا وشهدا
 دائمًا أثري في روحك
 أترنج بين خريفك وصيفك
 بين ثنايا روحك
 أكون همسك ونبضك
 أنا كيان مستقل
 ولي دستور أنثوي
 أنا المستحيل والاستثنائي
 أنا الوردة وعطر الجوري
 بوح وصمت
 موقف جلي
 روح نقي
 أنا روح روحك
 وحققد قلبك
 أنا سرايبك وخيالك
 عاصمة قلبك
 طموحك وصمتك
 سراع في دقات قلبك
 أنا السكينة والولاء
 بلا استثناء

* * *

طفلة أنا

على هيئة حلم
أكتب لك
طفلة أنا
أقطف الحروف
أنسج الجمل
أبني المشاعر عبر القصيد
لتولد الحياة
طفلة سعيدة
تراقص القصيدة
شرقية
طليقة
تقيم حفلاً
بين روحك ونبضك
توقد قلبك
ترتشف عبيرك
تنهك صبرك
عبر شطآنك
تبعثر نبضك
تزرع السعادة عبر وجدانك



بين حرفك وهمسك
 تعتلي حنانك
 تتوسد سطورك
 تسافر عبر كتاباتك
 تلتهم إحساسك
 جنة خلدك
 عجالات دقاتك
 دفاتر أحضانك
 من بين ضلوعك وجنونك
 تقطف نسماتك
 تشدو مع همساتك
 تتسلق مساماتك
 تحاور نظراتك
 تبعثر نبضاتك
 كنسمة عمرك
 وفيض إيقاعاتك
 ربيع برائتي
 عروة أنت يا مهرة حياتي
 طفلة أنا
 بين ضلعك إنباتي

* * *

أتى الربيع فتان

أتى الربيع فتان
بالزهور والألوان
كزهرة أقحوان
ليعزف الألحان
أشجار ليمون ورمان
والعطررنان
يترنم صباية في الوجدان
لا يعرف الهدوء أو الاستقرار
ينثر عبق الزهور للأحباب

يدندن حنينًا كالزعفران
عشق فؤادك كالبركان
يعلن المد والجزر
حب كما الإعصار

مشاعر كنور الثريا والنار
تيار يصارع الفصول والأقدار
قائد مملكتي جائر جبار
يسير في كل مسار



يثير شوقي والعين لا تنام
يخطف نهر أعيني
كزبد البحر يخترق كل السطور
يعاند الأقدار
نبضه يخترق وجدي
ربيع يرتدي أنفاسي
يرسم إحساسي
كالبرق روجي إليه تسري
لتعلن أني في عشقه
حمامة سلام إليه تتمم
تحاكي الغرام تكتب أروع قصة
تعلن الهيام بين أحضانه خيام
عطر محبته كبريق أحلام
كزبد البحر كله أوهام

* * *

"ظننت أنه الفراق"

بلا وداع تركته
هل حقاً صرت أنساه؟
كلامه
روحه
أفعاله
كل ما نطقناه
أم تعكر ماء لقياه؟
رأيت بين جفني ذكراه
تعانقني وتدعو لرؤياه
رأيت أشياءه
تنادي روجي وترعاه
رباه
سواد رحيله
في كل اتجاه

إني أرى
في كل الزوايا ذكراه
يعانقني بين ذراعيه.
تنبض روجي تعشق سكناه



نور القمر يداعب صورته
 يستلقي على كتفيه
 يعلن أني منفاه
 يرتدي شعره
 يتنفس بهواه
 في ذات الحلم ألقاه
 أحتضن أنفاسه
 أستنشق عبير روحه
 أرسم في روعي طيفه
 ألمح حلبي بين ثناياه
 شمسي تشرق وتدعو هواه
 تتكئ على ذكرى نبضه الوضاء
 ترسم حروف اسمه كصرح
 يمتطي السماء
 ويكأن صدره العالم وما احتواه
 أبداً لن أنساه

* * *

"قصيدتي أنت"

وحي الجمال يمازحني
يتمل قصيدتي
يداعبني
توج الشفق وكساني
بأنامل روحه ناداني
فارس مجنون دعاني
حرك وجداني
مع حروف الربيع أبقاني
أتكأ على ضفة قلبي
أصدر إبحاري
ليشرع حلبي
ليمضي ويزرع أشجاري
لتثمر دقاتي
هبطت الثريا على كوني
لتشع حباً وتراني
أفصح عن تفاصيل أشعاري
وكأنه زوبعة في إعصاري

دوامة تشدو حولها أفكاري
 تتجاوز كهف قمري
 تهدهد لبريق أقداري
 تجلي جليد أوهامي
 وكأنك اليوم ركنٌ من أركانِي
 تطوف حولك دقاتي
 تطير بجناحيها معك
 حد ازدراء وجداني
 تراوغ شرودي
 تراقص أحلامي
 تحيرني
 تربكني
 أهتف بك
 وكأنني مقيدة
 بحبل أقدارك
 غريبة الأطوار أنا
 أنقش عواطفي بين أركانك
 وكأنني
 قوس قزح يغتال أنفاسك
 أوزع حدائق الحنين في أعماقك

أشـرع أبوابـك حبـك
أرسم بلبلة في جدرانك
يتوه الحزن بين أشواقك
مثقوبة كوريد أنا في أعماقك

* * *



الفهرس

- الإهداء ٥
- أيتها الصبية ٧
- أتيتك أشتكي ١٠
- غيارٌ غيار ١٢
- نبض حائر ١٥
- أحاسيس الحيارى ١٧
- عيشي قصتي ١٩
- في سماء العشق ٢٠
- عبر قارعة العيون ٢٢
- سيمفونية عشقه ٢٥
- دع عنك حزنك ٢٧
- كن صديقي ٢٩
- لعمري ٣١

- ٣٣ مكلوبة أنا في عشقي
- ٣٥ عبر شاطئ الفراق
- ٣٨ أبكيك الليالي
- ٤١ يا امرأة كل ما فيك عجيب
- ٤٦ تصوفت روحك وركعت مشاعري
- ٤٨ كخيوط العنكبوت
- ٥٠ اكتمل نصابي
- ٥٢ أنا الأصل ودوني فروع
- ٥٥ كسوة الحلال
- ٥٨ طلاسم أشجاني
- ٦٠ متمرده
- ٦٣ نائر
- ٦٦ نبضي العاقر يعوي
- ٦٨ مجنونة بحبك



- ٧٠ مخاض نبض
- ٧٣ لقاء في الطريق
- ٧٥ اصبري
- ٧٨ يا من ارتعش له كبريائي
- ٨٠ دونك لا أتقن الهجاء
- ٨٢ بلهاء
- ٨٣ غجربة سطوري
- ٨٥ يا رجل أنت مني
- ٨٧ قصائد ضريرة
- ٩٠ الفقيرة أيامي
- ٩٢ لا تظن امتلاكي
- ٩٣ في الرجولة أسطورة
- ٩٥ رسالتي إليك
- ٩٨ ألومك جائري

- ٩٩ الطيب العليل
- ١٠١ جمر صمتمك يذبحني
- ١٠٣ أسدلت الستار
- ١٠٤ الحب لا يموت أبدًا
- ١٠٧ قبل الولادة
- ١١١ مسافر
- ١١٢ إليك سافرت
- ١١٣ على مقعد الكفن
- ١١٦ مجنون ليلاه
- ١٢٠ أنا المستحيل والاستثنائي
- ١٢٢ طفلة أنا
- ١٢٤ أتى الربيع فتان
- ١٢٦ "ظننت أنه الفراق"
- ١٢٨ "قصيدي أنت"